دهوك

تطبع في بغداد

الإدارة والتحرير: بغداد ـ زيونة ـ تقاطع شارع الربيعي هاتف: ٧٧٢٩٧٣٠

فرز الألوان: مركز الضياء

عنوان أميركا: (A.D.M)P.OBox 471 Hazel Park MI.48030

عنوان أوروبا: ADE Bahra Box 10069 58010 Linkoping

الأخيرة

* بالتكاتف والاحترام المتبادل تترسخ قيم التآخي والشراكة وتتحقق الطموحات والديمقراطية لجميع أبناء الشعب
* احتفاؤنا برأس السنة البابلية الآشورية (أكيتو) تعبير عن الاعتزاز بالانتماء لأرض النهرين والهوية الحضارية لشعبنا
* نيسان الربيع رمز التجدد والحرية والحياة
* احتفالاتنا بأعياد (أكيتو) اعتزاز بتراثنا وأصالتنا ووطننا
* التعددية القومية والثقافية والفكرية واقع طبيعي واحترامها أساس للسلم والاستقرار للعراق الجديد

العدد ٣٤٨ – الثلاثاء ١١ نيسان ٢٠٠٦م– ٦٧٥٦ آ

www.zowaa.org *** E-Mail: bahra@zowaa.org

Bahra No. 348 Tus. 11 Apr 2006

احتفال أكيتو عيد رأس السنة البابلية الآشورية ٦٧٥٦ في سهل روتان بالقامشلي

القامشلي: كميل شمعون

أكيتو.. عيد رأس السنة الآشورية، أقدس الأعياد القومية الآشورية حيث يبارك الخالق البشر في هذا اليوم، ويتحد البشر مع الطبيعة في تلاحم روحي وتناغم أزلي، يعبر عن تواصل شعبنا الآشوري مع العمق الحضاري والتاريخي له، عبر مشوار طويل يمتد لآلاف السنيين.

فمن أول حجر في ملحمة التكوين، إلى كتبة الرقيمات الأوائل، إلى أكيتو والأيساكيلا، إلى حران وأوباليط الحالم دوما بالعودة إلى نينوى، إلى حملة لواء المسيحية وبناتها، إلى احتفالات أكيتو راهنا.. حلقات من الفرح والمجد والنكبات والنهوض في سلسلة لتاريخ شعب عظيم، مازال يعيش حالة تواصل مع نفسه وذاكرته القومية، من خلال ممارسة طقوسه الروحية التي أخذت منحى قوميا، لأنها فقدت صفتها الدينية الأولى بعد تنحي الالهة القديمة أمام مد المسيحية وقوتها كديانة توحيدية. ففي عيد أكيتو لهذا العام ٦٧٥٦ في سهل روتان ٣٠ كيلو متر شرق القامشلي، ٣ كيلو متر شمال غرب القحطانية، أقيم احتفال ضخم لعيد رأس السنة الأشورية أكيتو، شارك فيه جمع غفير من أبناء شعبنا في القحطانية والقرى المجاورة.

وقد استهل برنامج هذا الاحتفال بوقوف زيدان برصوم على المسرح مرددا عبارات "شاتو اوثوريتو برختو.. أكيتو بريخو" ليتقبلها الحضور من أبناء شعبنا بالتصفيق والزغاريد، متحدثا عن هذه المناسبة بكلمة أوضح فيها معاني أكيتو والطقوس التي كانت تقام فيه، مؤكدا على أن أكيتو هو أكثر الأعياد القومية تعبيرا عن استمرار المسيرة الثقافية والحضارية لهذا الشعب.

وأن أكثر ما ميز هذا الاحتفال هو قدوم الفرق الفلكلورية من معظم أماكن تواجد شعبنا في الجزيرة السورية للمشاركة فيه. وكان الحدث الأكبر هو قدوم نيافة الحبر الجليل ما اسطاثيوس متى روهم مطران الجزيرة والفرات للسريان الأرثوذكس إلى المكان يرافقه المطران مار ديونيسيوس بهنان ججاوي، حيث أقيم استقبال ملكي مهيب له من قبل فرقة شباك إتليل الفلكلورية، فقد وقف على جانبيه فتي من كل جانب بزي الفرسان الآشوريين وكل منهما يحمل رمحاً باليد اليمنى، وبجانب كل منهما وقف فتيان وفتيات الفرقة على نسقين وهم يطلقون صيحات وزغاريد الفرح وحركات إيمائية تعبر عن الغبطة لقدوم موكب نيافة المطران، وخلف النسقين مشت جموع غفيرة من أبناء شعبنا مواكبين هذا الاستقبال، وقد اكتملت مشاهد هذه اللوحة الملحمية التي سطرها فتيان وفتيات شباك إتليل بمرافقة نيافة المطران إلى مسرح أكيتو ليلقي كلمة بهذه المناسبة القومية المقدسة، وقد أكد نيافته فيها على الوحدة بين أبناء شعبنا، وأن هذه الوحدة لن تكون بدون محبة، وان تاريخ هذا الشعب يمتد لأكثر من ٥٠٠٠ سنة في عمق هذه الأرض التي نحيا عليها، فنحن هنا مذ كانت وكنا.. مباركا المكان ومن فيه بهذا العيد، وقبل أن ينهي كلمته التي أعطت زخما إضافيا وقدسية أخرى لهذه المناسبة، تقدمت من نيافته يمامتان من يمامات شباك إتليل وبحركات فلكلورية إيمانية تعبر عن الخشوع والابتهال والمحبة، قدمتا لنيافته باقتين من الورد ترمزان إلى التجدد والعطاء والأمل بميلاد جديد.

وأن هذه المراسيم والطقوس الملكية التي حظي بها نيافته في أكيتو، هي قليلة إذ ما قيست بانجازاته في المضمار القومي والكنسي، فقد دشن تشابكا افتقدناه لآلاف السنين بين ما هو قومي وديني في أمتنا، وبمباركته لأكيتو ٦٧٥٦ وضع اللبنة الأخيرة في هذا البناء.

وكان للفرق الفلكلورية دور في استكمال ملامح مشهد احتفال أكيتو لهذا العام فقد استطاعت استحضار مشاهد من الطقوس القديمة التي كان يمارسها أجدادنا الآشوريون في بابل ونينوى في أكيتو، وكانت البداية مع فرق لجنة الرها الفنية "نينوى، آمد، صهرو، نيربا" حيث قدمت الرها لوحة خاصة بعيد أكيتو "انبعاث أمة" على أغنية "قومون بوبل" للفنان آرام قرياقس، وهي تعبر عن جيل جديد لأمة لاتستسلم للفناء مهما أصابها من نكبات، فلابد من ولادة إنسان آشوري جديد من مخاض آلام هذه الأمة، بعد ذلك انتقلوا إلى حمل رايات تمثل علم الوطن وأطلقوا حمامة سلام لترفرف بجناحيها فوق برج بابل لينشروا السلام والمحبة في أرجاء أكيتو، فقد اعتدناهم سفراء دائمين للمحبة والسلام والوحدة بين أبناء هذا الشعب، وأرتال أخرى تعبر عن ألوان رايتنا القومية، وأعدوا مارشا مشتركا اشتركت فيه كل الفرق الفلكلورية المشاركة في أكيتو.

بعد ذلك قدمت فرقة شباك إتليل الفلكلورية "سكيتش أكيتو" وقد تمكنت هذه الفرقة من خلال هذا السكيتش استحضار طقوس أكيتو القديمة بإيمانية عالية وحركات فلكلورية رائعة تعبر عن الحزن والأمل والفرح والخشوع والابتهالات وتقديم القرابين، مستفيدين من النموذج المشيد لبرج بابل في منتصف حرم مسرح أكيتو، ودور الملك والآلهة عشتار في كل ذلك. بعد ذلك قدمت فرقة دمكينا التابعة للفوج الكشفي الرابع بالقحطانية رقصات فلكلورية من تراثنا الشعبي، وقد شاركت فرقة أورنينا بعروض فلكلورية جميلة على أنغام "الزرنا والداهولا"، وقد تخلل ذلك تكريم الفنانين المشتركين في هذا الاحتفال من قبل القائمين على هذا الاحتفال، وذلك بوضع تيجان أكيتو المطرزة بالنجمة الآشورية بألوانها الزاهية على رؤوسهم، وهم الفنان أرام قرياقس، الفنان نعمان قس الياس، والفنان نينوس.

وقد اختتم برنامج هذا الاحتفال بأغنية معبرة، استنهضت كل المتعبين بعد يوم شاق من العمل المتواصل والدؤوب، لزرع البسمة على وجوه أطفال هذه الأمة، والفرح والغبطة في قلوب الأمهات، والأمل في عيون الرجال، وهي أغنية "يا آخوني اتورايا.." بنبرة قوية تعبر عن الالتزام بقضايا هذا الشعب عند الفنان آرام قرياقس. وأن امة تملك مثل هذا الشعب بفتياته وفتياته الذين استطاعوا إعادة رسم معالم أكيتو وإحياء نبض هذه الأمة، لابد أن تنهض ويعود كتبة الرقيمات إلى مكتبة آشور بانيبال من جديد، وكل أكيتو وامتنا الآشورية بخير، والوطن والعالم بسلام.

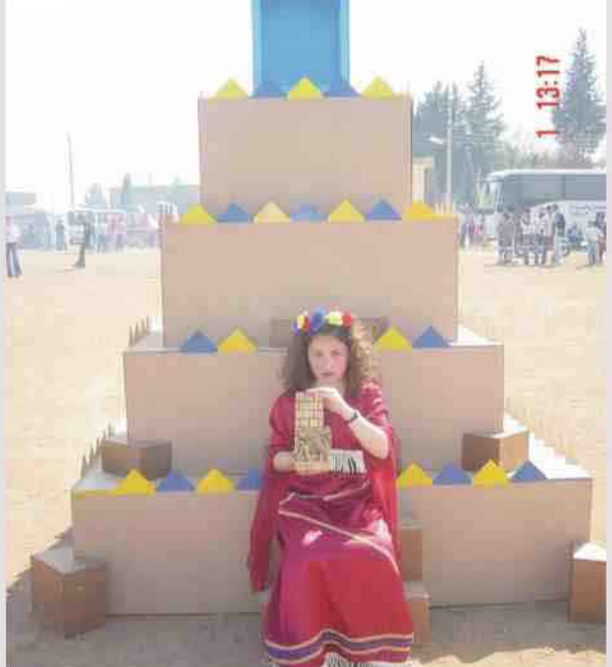

بالصور: جانب من الاحتفالات بأعياد "أكيتو"

شعبنا الكلدوآشوري السرياني يواصل احتفالاته بالسنة البابلية الآشورية الجديدة ٦٧٥٦

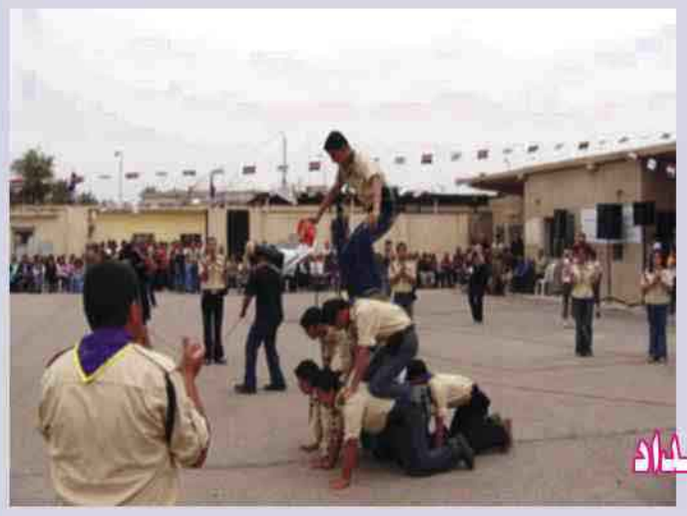
بغداد

بغداد

ستوكهولم/ السويد

ألقوش

كركوك

فيشخابور

كل عام وشعبنا العراقي عموما، والكلدوآشوريون السريان في كل مكان.. بألف خير

نيوزيلاند

غوتنبيرغ/ السويد

ستانلوس كونتي/ كاليفورنيا